

81 - شرح الكلم الطيب " تنمة أنواع الإستفتاحات " الشيخ

عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:02](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فلا يزال الحديث عن انواع الاستفتاحات - [00:00:22](#)

المأثورة عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه وقد عرفنا ان هذه الاستفتاحات المتنوعة كلها او كلها مشروعة وكلها من سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وافضل ما يكون من حال - [00:00:45](#)

المسلم مع هذه الاستفتاحات ان ينوع بينها ان استطاع سبيلا الى ذلك فيعمل بهذا مرة وبهذا مرة وهكذا لانها كلها قد ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم والاختلاف فيها اختلاف تنوع - [00:01:13](#)

بمعنى انها كلها انواع صحيحة يشرع للمسلم ان يستفتح باي منها في صلاته وعرفنا ان هذه الانواع للاستفتاحات ترجع في الجملة الى ثلاثة انواع نوع هو ذكر لله عز وجل وثناء عليه - [00:01:39](#)

ونوع اخبار عن عبودية العبد لله عز وجل وامثاله لامره ونوع فيه دعاء ومسألة وعرفنا ان افضل هذه الاستفتاحات ما كان ثناء على الله عز وجل وقد مر معنا في هذا الباب - [00:02:10](#)

حديث جبير بن مطعم الاستفتاح بالله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلاث مرات ومر معنا كذلك الاستفتاح بما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها وغيرها من الصحابة - [00:02:34](#)

بسبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وعرفنا ايضا ان هذا الاستفتاح هو افضل الاستفتاحات الواردة المأثورة ولهذا قال قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كان - [00:02:56](#)

عمر بن الخطاب يرفع صوته به ليعلمه الناس ولينتشر بينهم وهذا مما يدل على مكانة هذا الاستفتاح وعظم شأنه فهو افضلها من حيث مدلوله ومعناه مر معنا فيما وصلنا اليه - [00:03:17](#)

بالاستفتاحات حديث علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا الى اخره وعرفنا ان هذا الاستفتاح - [00:03:43](#)

قائم على اظهار العبودية والامثال لامر الله عز وجل والقيام بطاعته وتحقيق العبادة له وفيه كذلك الدعاء والسؤال فيه سؤال الله عز وجل الهداية لاحسن الاخلاق وان يعيذ من سيئها - [00:04:03](#)

فيه طلب مغفرة الذنوب فهو قائم على امرين قائم على اظهار العبودية واخبار العبد بعبوديته لله سبحانه وتعالى وعلى الطلب والسؤال وعلى الطلب والسؤال ولهذا كان بعض العلماء ومنهم ابن تيمية رحمه الله - [00:04:28](#)

يرون الجمع بين هذا الاستفتاح والاستفتاح الذي جاء في حديث عائشة والاستفتاح الذي جاء في حديث عائشة بمعنى ان يقول المصلي في استفتاحه سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك - [00:04:54](#)

ولا اله غيرك وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين الى اخر الاستفتاح الوارد في حديث علي فيكون

بهذا الجمع يجتمع للمستفتح الفضائل الثلاثة يجتمع له الفضائل الثلاثة - 00:05:15

وهي الثناء على الله والاختبار عن العبودية عبودية العبد له والسؤال والطلب تجتمع هذه الاستفتاحات الثلاثة وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لما ذكر هذا قال وقد جاء في الجمع بينهما حديث يرفع الى النبي - 00:05:40

عليه الصلاة والسلام. قال وقد جاء في ذلك حديث يرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذكر آآ بعض اهل العلم الذين كانوا يستفتحون بهذا فذكر منهم ابو يوسف صاحب ابي حنيفة - 00:06:05

وذكر منهم ابن هبيرة الوزير وذكر منهم صاحب الافصح قال كلهم كانوا يستفتحون او يفضلون هذا الاستفتاح ثم قال رحمه الله وانا كذلك استفتح بهذا قال وانا كذلك استفتح بهذا - 00:06:22

فعلى كل حال فهذا كله من اه الاستفتاحات اه المشروعة الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام سواء بدأت بما جاء في حديث جبير سواء استفتحت بما جاء في حديث جبير او في حديث عائشة او حديث ابي هريرة - 00:06:40

او حديث علي رضي الله اه عن الصحابة اجمعين فهذه كلها استفتاحات مشروعة مأذون بها ثابتة عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه ومن العلماء من كما عرفنا من استحسّن الجمع - 00:07:02

بينما جاء في حديث عائشة وغيرها وبين وما جاء في حديث علي ابن ابي طالب ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية مصنف هذا الكتاب رحمه الله ثم بعد ذلك انتقل المصنف رحمه الله - 00:07:21

لايراد جملة من او بعض الاستفتاحات التي هي تتعلق بصلاة الليل تتعلق بصلاة الليل وقيام الليل نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المصنف رحمه الله ومما جاء في صلاة الليل حديث عائشة رضي الله عنها قالت - 00:07:41

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته اذا قام من الليل اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - 00:08:07

خرجه مسلم قوله رحمه الله ومما جاء في صلاة الليل يعني ومما جاء من الاستفتاحات في صلاة الليل وقوله ومما اي ومن ما من للتبعيض فهذا فيه ان الاستفتاحات التي - 00:08:33

جاءت في صلاة الليل انواع انواع منها ما جاء في حديث عائشة ومنها ما جاء في حديث ابن عباس وكذلك لا بأس ان يستفتح المسلم صلاته في الليل بالاستفتاحات التي مرت معنا وجهت وجهي او سبحانك اللهم او الله اكبر - 00:08:55

كبيرا او اللهم باعد بيني كل هذه الاستفتاحات يمكن اه ان يأتي بها في صلاة الليل ولكن خصت صلاة الليل استفتاحات ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام فهذه الاستفتاحات منها هذا الاستفتاح الذي جاء - 00:09:18

في حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته اذا قام من الليل كان يستفتح صلاته اذا قام من الليل يعني في صلاة الليل - 00:09:43

فاول ما يبدأ صلاة الليل يستفتح بهذا الاستفتاح اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وهذا توسل الى الله تبارك وتعالى بربوبيته لهؤلاء الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وتخصيص هؤلاء الثلاثة من الملائكة بالذكر - 00:09:59

فيه دليل على شرفهم فيه دليل على شرفهم وافضليتهم وتقدمهم على غيرهم من الملائكة في الفضيلة ولهذا خصوا بالذكر في هذا التوسل قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ودليل الافضلية - 00:10:29

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليختار هنا هذه الوسيلة الا الامور العظام رب جبريل وميكائيل وفي المخلوقات الاخرى قال فاطر السماوات والارض فذكر امورا عظيمة من مخلوقات - 00:10:53

لله تبارك وتعالى وقد ذكر بعض العلماء ومنهم ابن القيم رحمه الله ان تخصيص هؤلاء الملائكة الثلاثة بالذكر جبريل وميكائيل واسرافيل لان المقام الذي يشتمل عليه هذا الاستفتاح مقام طلب - 00:11:15

حياة العبد بصحة عبوديته وصحة اقباله على الله عز وجل وسلامته من الالهواء والضلال والانحراف والبعد عن دين الله الدعاء في

جملته قائم على ذلك فناسب في مقدمته التوسل الى الله عز وجل بربوبيته لهؤلاء الملائكة - [00:11:44](#)

الذين جعل الله تبارك وتعالى انواع الحياة على ايديهم فجبريل وكل او وكل الله اليه النزول بالوحي الذي هو حياة القلوب ولا حياة لها الا به ووكل جل وعز الى جبريل النزول بالوحي - [00:12:13](#)

كما قال الله تعالى نزل به الروح الامين وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين وقال تنزل الملائكة والروح فيها فالروح هو جبريل وسمي روحا لانه ينزل بالوحي الذي به حياة القلوب - [00:12:37](#)

كما ان الوحي نفسه سمي روحا لان به حياة القلوب قال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فسمى تبارك وتعالى الوحي روحا وسمى من ينزل بالوحي وهو جبريل روحا الروح الامين - [00:13:00](#)

وسمي بالروح الامين لانه ينزل بالوحي الذي الذي به حياة القلوب اذا هذا نوع من الحياة وكل بها جبريل عليه السلام قال وميكائيل وميكائيل هو الملك الذي وكل الله تبارك وتعالى اليه القطر - [00:13:18](#)

نزل المطر ونزل المطر كما لا يخفى به حياة العباد والنبات والحيوان وجعلنا من الماء كل شيء حي فهذا نوع من الحياة وكل اليه وكل الى الى هذا الملك نزل القطر - [00:13:44](#)

قال واسرافيل وايضا هذا وكل اليه نوع اخر من الحياة لان اسرافيل هو الذي امره الله تبارك وتعالى او وكل اليه النفخ في الصور والصور كما قال عليه الصلاة والسلام قرن ينفخ فيه - [00:14:11](#)

قرن ينفخ فيه واذا نفخ في الصور صعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله واذا نفخ فيه نفخة ثانية قام الناس قياما لرب العالمين هذا النفخ به حياة الناس - [00:14:31](#)

وقيامهم لرب العالمين من موتتهم ومن رقدتهم ومن رقدتهم في قبورهم فاذا نفخ اسرافيل في الصور ان نفخها الاخيرة قام الناس لرب العالمين قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [00:14:53](#)

قالت الارض بنور ربها هذه النفخة تكون بها حياة الناس وقيامهم لرب العالمين فهذا نوع من الحياة وكل اليه او وكل امره الى هذا الملك والذي يطلبه العبد في هذا الدعاء وفي هذا الاستفتاح حياة قلبه - [00:15:19](#)

باستقامته على شرع الله وعلى دينه وعلى البعد عن الاهواء والبدع والضلالات والانحرافات فكان في غاية المناسبة وتمام الموافقة ان يؤتى بهذا التوسل بين يدي هذا المطلب العظيم والمقصد الجليل - [00:15:42](#)

قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ويتضمن هذا الاستفتاح الايمان بالملائكة الايمان بالملائكة والايمان باسمائهم الواردة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه فالايامن بهم ركن من اركان الايمان - [00:16:07](#)

واصل من اصوله العظام قال الله تعالى كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله فعد تبارك وتعالى الايمان بهم في جملة اركان الايمان قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض هذا توسل اخر - [00:16:41](#)

توسل اخر الى الله عز وجل بكونه فاطر السماوات والارض اي مبدع السماوات والارض وموجد السماوات والارض من العدم فهو الذي فطرهما اي اوجدهما من العدم تبارك وتعالى فهذا توسل اخر الى الله عز وجل - [00:17:08](#)

بكونه فاطر السماوات والارض قال عالم الغيب والشهادة وهذا توسل ثالث الى الله عز وجل بشمول علمه وسعته وانه تبارك وتعالى وسع كل شيء علما علم الامور الظاهرة والخفية علم السرائر والمعلنات - [00:17:30](#)

علم ما علم خائنة الاعين وما تخفي الصدور عالم الغيب والشهادة عالم الغيب والمراد به ما غاب عنا نحن ما غاب عنا نحن اما في حق الله فليس هناك غيب - [00:17:59](#)

في حقه تبارك وتعالى ليس هناك غيب الغيب عنده شهادة والسر عنده علانية تبارك وتعالى فقلوه عالم الغيب اي عالم ما غاب عن الناس عالم الغيب اي عالم ما غاب عن الناس - [00:18:24](#)

ما من غائبة الا والله تبارك وتعالى احاط علمه بها احاط علمه بها يعلم خوافي الامور كما يعلم تبارك وتعالى ظواهرها ولهذا من اسمائه

تبارك وتعالى الخبير من اسمائه الحسنى والخبير معناه - [00:18:40](#)

الذي يعلم بواطن الامور وخفايا الاشياء كما يعلم ظاهرها ولهذا قال لقمان الحكيم لابنه بموعظته العظيمة التي ذكر ذكرها الله تبارك

وتعالى في القرآن قال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل - [00:19:06](#)

فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ان الله لطيف خبير. لاحظ ختمه بهذا الاسم. ان الله لطيف خبير فالخبير

هو الذي يعلم خوافي الامور - [00:19:27](#)

وبواطن الاشياء كما يعلم ظواهرها وجليها قال عالم الغيب الغيب اي كلما غاب عن الناس فان علم الله تبارك وتعالى محيط به لا

تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء - [00:19:41](#)

والشهادة اي الامور المشاهدة المعاينة المحسوسة فعلم الله تبارك وتعالى محيط بها فهذا فيه التوسل الى الله تبارك وتعالى بعلمه

المحيط علمه الواسع الشامل الذي وسع كل شيء ثم ايضا قال - [00:19:58](#)

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وهذه وسيلة اخرى يتوسل بها الى الله تبارك وتعالى وهي الاقرار بان الحكم لله ان

الحكم لله تبارك وتعالى له الحكم تبارك وتعالى ليس لغيره - [00:20:22](#)

قال الله تعالى ان الحكم والا لله ان الحكم الا لله وقال تعالى افحكم الجاهلية يبغون ومن احسنوا ومن احسن ومن احسن من الله

حكما لقوم يوقنون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - [00:20:43](#)

فالحكم لله تبارك وتعالى فهذه ايضا وسيلة يتوسل الى الله تبارك وتعالى بان الحكم له قال انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه

يختلفون ولهذا الواجب الواجب على العباد عندما يقع بينهم اختلاف في امر ما او في مسألة ما او في حكم ما ان يكون رجوعهم الى

من - [00:21:06](#)

الى الله سبحانه وتعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله

فقد ضل ضلالا مبينا فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول - [00:21:35](#)

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا الحكم فيما يختلف فيه الناس مرجع الى الله سبحانه وتعالى واذا لم يرجع

الناس بما يختلفون فيه من احكام الى الله - [00:21:55](#)

ضاع امرهم وتفرق شملهم وبعد عنهم الحق ووقعوا في الضلال والانحراف ولهذا المرجع الى الله عز وجل قال انت تحكم بين عبادك

فيما كانوا فيه يختلفون والحكم لله الحكم لله تبارك وتعالى - [00:22:15](#)

بنوعيه الكوني القدري والشرع الديني يحكم تبارك وتعالى في في عبادته بما يشاء كونا وقدرا لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه يقضي ما

يشاء ويحكم ما يريد فله تبارك وتعالى الامر كله - [00:22:40](#)

عز وجل وايضا له الحكم الشرعي الحكم الشرعي وهو الامر والنهي والاباحة والتحرير ونحو ذلك هذا امره الى الله ان الحكم الا لله

امر الا تعبدوا الا اياه امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم - [00:23:05](#)

فالامر او الحكم الكوني القدري لله والحكم الشرعي الديني لله تبارك وتعالى فليس لاحد شئ من ذلك هذا كله لله عز وجل ومن

الايمان بربوبيته سبحانه وتعالى ان نؤمن بان الحكم له - [00:23:29](#)

بالايمان بربوبيته ان نؤمن ان الحكم له سبحانه وتعالى وان المرجع في الاحكام اليه سبحانه وتعالى ومن الايمان بالوهيته ان نطيعه

في حكمه وان نعبده وان نمثل امره سبحانه وتعالى وان ننقاد شرعه وان نحقق العبودية - [00:23:51](#)

له كما امرنا وكما شرع لنا تبارك وتعالى قال انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وهذا كما انه وسيلة هذا كما انه وسيلة بين

يديه مطلوب عظيم فان فيه ايضا - [00:24:16](#)

ترويض للنفس على حسن تلقي احكام الله بالقبول وتلقيها بالانقياد والامتثال كما قال الامام الزهري محمد ابن شهاب رحمه الله قال

من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم فانت اذا امنت - [00:24:39](#)

ان الحكم لله تبارك وتعالى وتقول كما في هذا الحديث مناجيا ربك انت اي يا الله تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون هذا فيه

رياضة لنفسك ان تمتثل اوامر الله - [00:25:03](#)

فاذا قيل لك لا يجوز كذا لان الله تعالى قال كذا فما موقفك اذا وانت القائل وانت القائل في مناجاتك لربك انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فهذا يعطيك رياضة لنفسك لحسن - [00:25:20](#)

تلقني اوامر الله تبارك وتعالى وشرعه بالقبول. لان الحكم له وانت ما شأنك او ما مهمتك او ما وظيفتك او ما هو عملك الطاعة انت عبد لله والحكم له الحكم للسيد للرب - [00:25:42](#)

العظيم للحكم جل وعز وانت عبد لهم انت عبد مأمور مهمتك الامتثال والانقياد لامر الله تبارك وتعالى ليس لك ان تعترض وليس لك ان تنتقد وليس لك ان تقول لما امر الله بهذا - [00:26:00](#)

ولما لم يأمر بكذا؟ هذه من الاسئلة الباطلة التي تنشأ من قلة فقه الناس بهذا الاصل العظيم وهو ان الحكم لله تبارك وتعالى ولهذا جاء في القرآن قول الله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:26:21](#)

انت تسأل يسألك الله يوم القيامة لانك عبد له لكن من انت حتى تسأل الله عن افعاله ولهذا قال بعض السلف كلمة جميلة قال لا تقل لم فعل الله؟ او لما امر الله - [00:26:40](#)

ولكن قل بما امر الله لا تقل لما امر الله ولكن قل بما امر الله ايش الفرق بين السؤالين لم امر الله هذا السؤال اعتراض وانتقاد على الله من العبد الضعيف الحقير - [00:26:57](#)

يعترض على الرب العظيم لما امر الله هذا ليس لك ان تسأله لا يسأل عما يفعل لكن اذا كان سؤالك بما امر الله يعني بماذا امرنا الله؟ فهذا سؤال ماذا - [00:27:19](#)

هذا السؤال مسترشد متعلم متفقه في دين الله يسأل بماذا امر بماذا امره الله ليعمل بما امره الله تبارك وتعالى به ولهذا قال اهل العلم لا تقل لما امر الله ولكن قل بما امر الله - [00:27:34](#)

انت اذا قلت بما امر الله تكون بهذا السؤال متفقه في دينك ومن يرد الله به خيرا يفقهه فالدين تكون متفقيه في دينك تتعلم الشيء الذي امرك الله به لتفعله ولتتمثل - [00:27:52](#)

ما امرك به ربك سبحانه وتعالى هذه مناجاة جميلة ووسائل عظيمة يتوسل بها العبد الى الله عز وجل اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. انتهت الوسائل هنا ما هو - [00:28:09](#)

ماذا تريد ايها العبد الثلاثة توسلت الى الله فماذا تريد من ربك؟ ماذا تريد ان تسأله؟ ما هي حاجتك توسلت اليه بربوبيته لجبريل وميكائيل واسرافيل وتوسلت اليه بان فاطر السماوات والارض - [00:28:35](#)

وتوسلت اليه بان عالم الغيب والشهادة وتوسلت اليه بانه الذي يحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. هذي هذي وسائل وسائل وهذه الوسائل من اسباب الاجابة من اسباب اجابة مطلوبك - [00:28:52](#)

لما جئت بهذه الوسائل ما مطلوبك ما الذي تريده قال اهدني هذا هو المطلوب اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وقوله انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم هذي ايضا وسيلة - [00:29:07](#)

تتوسل بها الى الله تبارك وتعالى وذلك باقرارك واعترافك وايمانك ان هدايتك الى الصراط المستقيم بيد من بيد الله سبحانه وتعالى قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم انك انك لا تهدي من احببت - [00:29:29](#)

ولكن الله يهدي من يشاء فالهداية الى صراط الله المستقيم ليست بيد ليست بيد اي احد كائنا من كان الا رب العالمين سبحانه وتعالى امرها بيد الله افمن زين له سوء عمله فرآه حسنة فان الله فان الله يهدي من يشاء ويظل من يشاء - [00:29:53](#)

فالهداية بيده سبحانه وتعالى قال عز وجل ليس عليك هداهم فالهداية له وامرها بيده بداية التوفيق وشرح الصدر لا الى الخير وقبول الحق هذه امرها بيد الله تبارك وتعالى ليست بيد احد كائنا من كان - [00:30:19](#)

وقد حاول نبينا عليه الصلاة والسلام ان يهدي عمه حاول واجتهد الى لحظات اه اللحظات الاخيرة من حياة عمه وهو جالس عند رأسه

ويقول يا عم يا عم لاحظ التلطف يا عم قل لا اله الا الله. كلمة احاج لك بها عند الله - [00:30:41](#)

وهو يتمنى ويرجو ان يهتدي عمه جالس عند رأسه يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. وعند رأسه ابو جهل وبعض

المشركين ابو جهل وامية بن - [00:31:06](#)

اه خلف لعله جا لساني عند رأسه ويقولان له بل على ملة عبد المطلب ثم يعيد عليه النبي وهو في غاية الحرص وفي شدة الرغبة يا

عم قل لا اله الا الله - [00:31:26](#)

كلمة احاج لك بها عند الله فيقولان له بل على ملة عبد المطلب فمات وهو قائل وهو يقول هو على ملة عبد المطلب. ابي ان يقول لا

اله الا الله - [00:31:44](#)

ابي ان يقول لا اله الا الله مات وهو يقول بل على ملة عبد المطلب فالنبي عليه الصلاة والسلام اسف وحزن لذلك وانزل الله تبارك

وتعالى تسلياً له قوله انك لا تهدي من احببت - [00:31:58](#)

ولاحظ كلمة من احببت اي من احببت ايها النبي هدايته انك لا تهدي من احببت احب ان يهتدي عمه ولكن هداية عمه بيد من بيد الله

سبحانه وتعالى قال انك لا تهدي من احببت - [00:32:18](#)

ولكن الله يهدي من يشاء وقال له في اية اخرى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال الله تعالى ان تحرص على هدايتهم فان الله

لا يهدي من يضل فمهما حرص - [00:32:38](#)

ومهما رغب ومهما اجتهد ومهما احب فامر الهداية بيد من امر الهداية بيد الله سبحانه وتعالى. ولهذا تقول انت هنا في توسلك الى الله

جل وعلا انك تهدي من تشاء - [00:33:03](#)

يعني من تشاء هدايته يا رب انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم فالهداية بيد الله سبحانه وتعالى ليست بيد الانبياء وليست بيد

الملائكة وليست بيد الاوليا وليست بيد اي احد - [00:33:19](#)

ممن كان الهداية بيد الله نسأل الله عز وجل ان يهدينا اجمعين وان يصلح قلوبنا اجمعين وان يأخذ بنواصينا الى صراطه الهداية بيده

الهداية بيده سبحانه وتعالى ولا تلقى الا منه ولا يلتجى في طلبها الا منه سبحانه وتعالى - [00:33:36](#)

اذا هذي وسيلة اخرى الى الله سبحانه وتعالى انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم المطلوب ما هو؟ نعود اليه المطلوب اهدني لما

اختلف لما اختلف فيه من الحق باذنك - [00:33:58](#)

اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك هذا فيه ان الناس يقع فيهم وبينهم وعندهم اختلاف في الحق اختلاف في الحق وتجد الناس

لهم اقوال تجد لهم اقوال عديدة تجد المسألة الواحدة او الحكم الواحد للناس في اقوال مشرق ومغرب - [00:34:15](#)

وبعض الناس احياناً يحتار بعض الناس احياناً يحتار في بعض المسائل ما يدري ما الصواب فيها؟ وما الحق وبعض الاحكام قد تشتبه

على كثير من الناس وليس على قليل منهم - [00:34:43](#)

واذا شئت دليلاً لذلك فاقراً حديث النعمان ابن بشير قال عليه الصلاة والسلام ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا

يعلمهن كثير من الناس لا يعلمهن كثير من الناس. الشاهد ان - [00:35:01](#)

الامور والاحكام والمسائل قد تجتمع على الانسان وقد يخفى عليه حكمها امر اعظم من هذا قد ينشأ الانسان وهل يا اخوان لا بد ان

ننتبه لها لابد ان ننتبه لها لابد ان نفتح صدورنا قليلاً - [00:35:22](#)

قد ينسى الانسان من صغره على عمل تربى عليه وترعرع عليه ونشأ عليه من صغره ولكنه مخالف للسنة لا دليل عليه من كتاب الله

ولا دليل عليه من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولم يفعل الصواب لكنه من صغره منذ ولد - [00:35:40](#)

منذ نشأ وهذا العمل ينشأ معه حتى بلغ ستين سنة خمسين سنة سبعين سنة وهو ناشئ على هذا العمل الذي هو ليس من دين الله.

وليس من سنة رسول الله - [00:36:01](#)

الصلاة والسلام ثم يتهاى له ان يقرأ كتاباً او يسمع شيخاً او يصغي الى معلم ويبين للناس ان هذا الامر الذي نشأ عليه هذا الرجل ليس

من السنة وليس من دين الله تبارك وتعالى - [00:36:15](#)

فعندما يسمع هذا الرجل الذي عمره ستين او سبعين او ثمانين ان هذا الامر الذي ورد عليه ونشأ عليه وجماعته كلهم عليه الاب والام والخال والعم والجيران كلهم على هذا العمل - [00:36:37](#)

ثم يفاجأ انه ليس من السنة يبقى في مشكلة في قلبه يبقى في مشكلة في في قلبه. ما هي المشكلة هل يقبل السنة التي استبانت له واتضحت له وظهر له دليلها - [00:36:53](#)

ويترك ما عليه من الالباء او يكون كما يعبر بعض بعض العوام او يكون عصاميا ثابتا جبلا غير متزحزح يثبت على ما هو عليه الذي عليه الالباء والاجداد هو الحق ولو ظهرت السنة - [00:37:10](#)

ما يمكن يكون الوالد والاب والجد والخال والعم والكل ماشيين على خطأ وكل هذه السنوات نعيش على مش ممكن هذا يقول فتجده بين اضطراب في نفسه في اضطراب هل يترك ما عليه الالباء والاجداد - [00:37:33](#)

ويقبل السنة ويأخذ بها او انه يمتنع من قبول السنة محافظة على ماذا محافظة على ما ما نشأ عليه. ايضا عنده مشكلة اخرى عنده مشكلة اخرى لو ما لو اخذ بالسنة - [00:37:53](#)

وقبلها وتمسك بها ورجع الى اهله يحمل السنة رجع الى اهله ليحملوا السنة ماذا ماذا سيواجه اذا رجع اليهم وهو يحمل السنة ماذا سيواجه الزواجة ايضا مشكلة بينه وبين اهله ولهذا بعضهم بعضهم عندما تتضح له السنة بالدليل ويقتنع انها سنة فعلا يقتنع ويراه - [00:38:09](#)

انها سنة مثل الشمس تجده يسألك والبعض يسأل يسأل هذا السؤال. يقول والله هذا صحيح هذي السنة. لكن ايش اصنع الان لما ارجع لما ارجع الى الالباء والاجداد والاقارب يكون مشكلة انا ابقى في مشكلة كبيرة جدا - [00:38:33](#)

وبعضهم شاء ام ابى تدخل عليه حجة قديمة رد بها الكفار الحق ان وجدنا اباءنا على امة بعضهم تدخل عليه شاء ام ابى فحقيقة هنا نحتاج الى هذا الدعاء نحتاج الى هذا الدعاء حاجة كبيرة جدا ابن تيمية رحمه الله كان دائما - [00:38:56](#)

يوصي بهذا الدعاء كثيرا يقول الح على الله عز وجل بهذا الدعاء. اسأل الله كثيرا بهذا الدعاء المبارك الذي وجه اليه النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا؟ لانك اذا عهد على الله ورجوته كثيرا وانطرحت بين يديه كثيرا تسأله - [00:39:20](#)

ان يهديك الى ما الى ما اختلف فيه من الحق باذنه تجد الامور امامك تتييسر وابواب الخير امامك تنفتح ومنارات السنة امامك تظهر وتجد اذا كنت مبتلى ببدع او بخرافات او باعمال بعيدة عن السنة تجد الله ييسر لك - [00:39:38](#)

البعد عنها ومجانبتها فحقيقة هذا الدعاء كل واحد منا يحتاج ان يلج على الله سبحانه وتعالى الحاحا صادقا وان يلتجأ الى الله سبحانه وتعالى التجاء ملحا ويكرر هذا الدعاء كثيرا - [00:39:58](#)

يكرر هذا الدعاء كثيرا ولا سيما في وقته عندما تفتتح صلاة الليل اللهم اهديني تقول اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اسلم امرك الى الله - [00:40:17](#)

فوض امرك الى الله التجأ الى الله سبحانه وتعالى اطلب منه الهداية. اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. الله ثم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [00:40:36](#)

اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. نعم قال رحمه الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام الى الصلاة من جوف الليل اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض - [00:40:56](#)

ومن فيهن ولك الحمد انت قيام السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق - [00:41:19](#)

والنبيون حق ومحمد حق والسعة حق. اللهم لك اسلمت. وبك امننت وعليك توكلت واليك انبت. وبك خاصمت واليك تحاكت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت متفق عليه - [00:41:41](#)

قال رحمه الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام الى الصلاة من جوف الليل اللهم

لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيام السماوات والارض ومن في - [00:42:04](#)

ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت - [00:42:24](#)

وبك امننت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهى لا اله الا انت متفق عليه ثم ختم المصنف رحمه الله وغفر له - [00:42:44](#)

هذا الفصل بهذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام الى الصلاة من جوف الليل آآ هذا هذا الاستفتاح الاتي هو من جملة الاستفتاحات العظيمة - [00:43:08](#)

التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح بها صلاة الليل اذا قام من جوف الليل ليصلي استفتح صلاته بهذا الاستفتاح العظيم واذا تأملت هذا الاستفتاح العظيم الذي كان نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:43:27](#)

يستفتح به تجد انه جمع معاني الاستفتاح كلها جمع الثناء على الله وتمجيده وجمع الاقرار بالعبودية والاخبار بالعبودية وايضا جمع الدعاء والسؤال والطلب والالتجاء الى الله سبحانه وتعالى فهذه كلها اجتمعت - [00:43:46](#)

بهذا الاستفتاح العظيم المبارك كما انه كذلك جمع الدين كله يعني لو تأملت في هذا الاستفتاح تجد انه جمع اصول الايمان وحقائق الاسلام وما ينتظم به امر الدين كل هذه اجتمعت - [00:44:11](#)

بهذا الحديث المبارك ففيه تحقيق للايمان وفيه الاستسلام لله تبارك وتعالى وفيه التفويض اليه والتوكل عليه وفي حسن الالتجاء الى الله تبارك وتعالى وفيه سؤالات عظيمة يتوجه بها العبد الى ربه سبحانه وتعالى فهو استفتاح عظيم جدا - [00:44:30](#)

كان نبينا عليه الصلاة والسلام يستفتح به صلاة الليل قال يقول اللهم لك الحمد بدأ هذا الاستفتاح بحمد الله سبحانه وتعالى قال اللهم لك الحمد انت نور السماوات انت قيام السماوات انت رب السماوات انت الحق الى اخره. هنا - [00:44:53](#)

تستفيد فائدة تتعلق بالحمد نفسه وفقه معناه ان حمد الله حمد الله وان الحمد كله الذي هو لله تبارك وتعالى ملكا واستحقاقا هو لله تبارك وتعالى على اسمائه الحسنی وصفاته العظيمة ولهذا لاحظ انت تقول هنا اللهم لك الحمد انت نور السماوات - [00:45:17](#)

ولك الحمد انت قيم السماوات ولك الحمد انت رب السماوات. فالله عز وجل يحمد تبارك وتعالى على اسمائه الحسنی وصفاته العلی وكذلك يحمد تبارك وتعالى على نعمه مثل ما جاء في الحديث الصحيح ان الله يرضى عن عبده ان يأكل الاكلة - [00:45:41](#)

فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها فالله تبارك وتعالى يحمد عز وجل على اسمائه كما هو امامنا هنا في الحديث انت لك الحمد انت نور السماوات لك الحمد انت قيم السماوات لك الحمد انت رب السماوات فهذا حمد - [00:46:04](#)

لله تبارك وتعالى على اسمائه الحسنی وكذلك يحمد جل وعز على نعمه ومنه وعطاياه التي لا تعد ولا تحصى ففيه فائدة في فقه الحمد لله سبحانه وتعالى. والحمد هو الثناء على الله - [00:46:23](#)

تبارك وتعالى مع مع حبه وهو يتضمن اثبات الكمال يتضمن اثبات الكمال لله تبارك وتعالى قال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن انت نور اظاف النور الى الله قال انت نور - [00:46:40](#)

والنور الذي يضاف الى الله سبحانه وتعالى يشمل امرين النور الذي هو وصفه تبارك وتعالى والنور الذي هو فعله النور الذي وصفه فالنور وصف الله النور وصف الله تبارك وتعالى فهو نور سبحانه وتعالى - [00:47:02](#)

جل وعز كما دلت على ذلك دلائل عديدة في كتاب الله وسنة نبيه جل وعلا في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فالله نور اي النور وصفه وصف لذاته جل وعز - [00:47:27](#)

وصف لصفاته فهو نور وصفاته نور والنور ايضا فعله ولهذا قيل في معنى نور السماوات والارض اي منور السماوات والارض فالنور الذي في السماوات والارض من الله عز وجل فالنور وصف الله والنور ايضا فعل فعل الله تبارك وتعالى وكل ذلك نثبته - [00:47:43](#)

في الدالة في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام واي واي واي صفة نثبته لله فالواجب علينا ان نثبتها له على الوجه اللائق به تبارك وتعالى صفات الله تثبت لله على الوجه اللائق به - [00:48:06](#)

وكل ما يضاف الى الله تبارك وتعالى من الصفات فهو يخصه ويليق به على حد قوله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وقوله تبارك وتعالى هل تعلم له سميا قال انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد - [00:48:26](#)

انت قيام السماوات والارض ومن فيهن وفي بعض الروايات قيم وقيام وقيم اي الذي قيام السماوات والارض بامرهم ومن اسمائه تبارك وتعالى القيوم قال الله تعالى الحي القيوم الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:48:46](#)

فالقيوم من اسمائه ويدل على صفة القيومية ومنا دلائل اه اسمه القيوم ما جاء هنا في الحديث قيام السماوات يعني قيام السماوات والارض بامر الله تبارك وتعالى قال الله تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم - [00:49:07](#)

وقال تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا وقال الله تبارك وتعالى ولا يؤده حفظهما اي السماوات والارض وقال تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض - [00:49:30](#)

فهذا كله من اه قيامه تبارك وتعالى بامر هذه الكائنات ايام السماوات والارض يعني يا من قامت السماوات والارض بامرهم يا من قيام السماوات والارض بامرهم فقيامها بامر الله جل وعلا - [00:49:45](#)

قال قيام السماوات والارض ومن فيهن يعني من في السماوات من الملائكة ومن في الارض من البشر والحيوانات والدواب كل ذلك ماذا؟ قيامه بامر الله. قال الله تعالى في سورة الرعد افمن هو قائم - [00:50:05](#)

على كل نفس بما كسبت هذا من هو قائم على كل نفس بما كسبت ومع ذلك ماذا فعل الكفار افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم - [00:50:23](#)

سموهم واذكروهم لنا ماذا عندهم؟ ماذا لا ماذا بيدهم من الامر الله عز وجل بيده كل شيء وكل نفس قيامها بامرهم ويمسك السماوات والارض فهؤلاء الذين يدعون من دون الله ماذا عندهم؟ وماذا بيدهم - [00:50:40](#)

افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبؤونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضل الله فما له منهاج - [00:50:58](#)

قال انت قيوم انت قيام السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن اياما لك الربوبية ربوبية السماوات والارض ومن في السماوات ومن في الارض والرب يدل على صفة الربوبية - [00:51:16](#)

والله عز وجل رب السماوات ورب الارض ورب من في السماوات ومن في الارض والربوبية تتناول معان كما ذكر العلماء لا تتناول معنى واحد وانما تتناول معان فالرب المالك والرب السيد المطاع والرب المصلح والرب الخالق الرازق هذه كلها من معاني الربوبية - [00:51:37](#)

فقوله انت رب السماوات والارض يشمل خلقه للسماوات والارض يشمل ملكه للسماوات والارض يشمل تدبيره للسماوات والارض يشمل رزقه لمن في السماوات والارض كل هذه يتناولها آآ ربوبيته تبارك وتعالى للسماوات والارض - [00:52:00](#)

قال انت رب السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق الحق اسم من اسماء الله وايضا صفة من صفاته لان كل اسم يدل على صفة واسمه تبارك وتعالى الحق يدل على انه تبارك وتعالى هو الحق في اسمائه - [00:52:19](#)

في ربوبيته في الوهيته وان ما سواه باطل وضلال. ذلك بان الله ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث - [00:52:45](#)

في القبور هذا هو الحق الحق هو رب العالمين وعبادته تبارك وتعالى هي العبادة الحق وعبادة من سواه باطل وضلال قال انت الحق حق تبارك وتعالى في في ربوبيته حق في الوهيته حق في تفرد في تدبيره - [00:53:09](#)

في امره في نهيه بوجوب افراذه تبارك وتعالى بالعبادة واخلاص الدين له ولهذا معنى لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله فالله عز وجل هو المعبود بحق - [00:53:37](#)

ولا معبود بحق سواه. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول في تليته لبيك اله الحق. لبيك اله الحق. لبيك اله الحق. لان لانه تبارك وتعالى هو الاله الحق وما سواه الوهيته باطل - [00:53:50](#)

وظلال قال انت الحق ووعدك الحق اي وعد الله تبارك وتعالى حق ان الله لا يخلف الميعاد فكل ما يعد به تبارك وتعالى حق وواقع وكائن قال وعدك الحق وقولك الحق ايضا قوله تبارك وتعالى كله حق والله يقول الحق - [00:54:06](#)

ويهدي السبيل ومن اصدق من الله قليلا فكلامه تبارك وتعالى كله حق وصدق ولا يأتي كلامه الباطل لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فقوله تبارك وتعالى كله حق - [00:54:31](#)

ولقاؤك حق لقاؤك اي قيام الناس بين يديك وبعثهم وقيامهم لرب العالمين هذا امر حق وثابت وسيكون قال الله تبارك وتعالى انما توعدون لصادق وان الدين لواقع اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:54:56](#)

فامر الله ات والناس سيلقون الله تبارك وتعالى قال ولقاؤك حق اي كائن ولا بد سيأتي يوم يلقي الناس فيه رب العالمين والله يقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:55:21](#)

يا من تقول لقاؤك حق فعليك بماذا عليك بما امرك الله به فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا لقاؤك حق تؤمن بان لقاء الله حق وانك ستلقى الله اي اذا اعد له عدتك - [00:55:40](#)

اعد العدة للقاء الله وهنا يناسب ايراد قصة الحسن البصري رحمه الله مع مع احد الاشخاص الذين كان عنده بعض التقصير وكبر سنه ولا يزال مقصرا فقال له الحسن كم تبلغ من العمر - [00:56:02](#)

كم عمرك قالها ستين سنة عمري ستين سنة قال له اما علمت انك في طريق وقد اوشكت ان تبلغ نهايته يعني قربت من الموت دنوت من الموت ومن لقاء الله - [00:56:27](#)

اما علمت انك في طريق وقد اوشكت ان تبلغ نهايته فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون انا لله وانا اليه راجعون. فقال له الحسن او تعرف تفسير هذا الكلام - [00:56:47](#)

تعرف معناه ان تقول الان انا لله وانا اليه راجعون هل تعرف معنى هذا الكلام ولا لا وهنا في لفظة ان ان كثير من الناس قد يأتي باذكار شرعية لكن لو تسأل عن معناه يقول ما ادري - [00:57:01](#)

يقول لا ادري ما معناها فقال له هل تعرف معناه؟ تعرف تفسيره انا لله وانا اليه راجعون تعرف معناها؟ فقال الرجل وما تفسيره قوله وما تفسيره؟ تدل على انه انه - [00:57:15](#)

ما يعرف معنى هذا فقال وما تفسيره قال انا لله اي انا لله عبد وانا اليه راجعون اي انا اليه راجع هذا معناها انا لله وانا اليه راجعون جملتان انا لله اي انا لله عبد - [00:57:29](#)

وانا اليه راجعون اي انا اليه راجع قال له فاذا علمت انك لله عبد وانك اليه راجع اذا علمت انك لله عبد وانك اليه راجع فاعلم انه سائلك واذا علمت انه سائلك فاعد للمسألة جوابا - [00:57:47](#)

انتبه الان الرجل انتبه ووقع الكلام في الصميم كما يقال فقال ما الحيلة؟ يعني ارشدني الى حيلة طريقة طيبة مناسبة حتى اخرج من الاشكال الذي انا فيه. قال ما الحيلة؟ قال الحيلة يسيرة - [00:58:09](#)

واسمعوا الى الحيلة اليسيرة التي هي بتيسير رب العالمين سبحانه وتعالى قال الحيلة يسيرة قال وما هي قال احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى - [00:58:25](#)

فانك ان اسأت فيما بقي اخذت فيما بقي وفيما مضى. وصية عجيبة. وهذه الوصية ثبتت في السنة. في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى. اذا كان الذي مضى منك على الاساءة مئة سنة - [00:58:46](#)

وبقي لك في عمرك يوم واحد واحسنت فيه المئة سنة يعفوها عنك رب العالمين لكن هل تدري ان تموت اليوم ولا بكرة ولا كمل اللي باقي ولهذا الله قال في القرآن يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تموتن الا - [00:59:08](#)

وانتم مسلمون يعني تغانم ما بقي من ايام حياتك كغانم من ما بقي من ايام حياتك لعننا لعننا من هذه الساعة ايضا نجدد التوبة الى الله ونجدد الانابة الى الله عز وجل ونحسن فيما بقي وخاصة اننا نستقبل عشرا فاضلة - [00:59:29](#)

عشرا كريما فيجتهد الانسان ويحسن ويتخلى عن ما عنده من الذنوب وما عنده من الخطايا حتى لا يداهم الموت وهو لا يزال

مقصرا في جنب الله ولا ينفعه اذا لقي الله يوم القيامة وقال يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله ما تفيد - [00:59:49](#)
لكن ما دام الانسان في دار المهلة ودار العمل يتغافل ذلك ويحسن احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى ولعل الله عز وجل ييسر لنا
اجمعين توبة نصوحا ونعود اليه عودة صادقة وننيب اليه تبارك وتعالى ونقبل اليه صالحين فيما بقي من حياتنا وببيده تبارك وتعالى
العون والهداية - [01:00:09](#)

والتوفيق قال ولقاؤه نعم قال ولقاؤك حق والجنة حق اي الجنة التي اعدّها الله كرامة ونزلا لعباده المؤمنين حق ويشمل قوله حق
وجودها وان الله اعدّها للمتقين ويشمل ايضا كل ما جعله الله تبارك وتعالى فيها من النعم - [01:00:34](#)
وصنوف المنن فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون فكل ما جاء في الكتاب والسنة - [01:00:57](#)

مما هو من نعيم الجنة حق ثابت نؤمن به يشمله قولنا هنا والجنة حق. الجنة وما فيها من النعيم كل ذلك حق والنار حق النار ايضا حق
وهي موجودة وقد اعدّها الله تبارك وتعالى لاعدائه - [01:01:14](#)

والمخالفين لشرعه والمبتغدين عن امره فالنار حق وكل ما جاء من اصناف العقوبات والاهوال التي في النار كل ذلك حق فالجنة حق
والنار حق والنبيون حق وهذا فيه الايمان بالرسول الكرام - [01:01:35](#)

من اولهم الى اخرهم ولاحظ اجتماع اصول الايمان بالايمان بالانبياء بالايمان بالله تبارك وتعالى وانه حق في اسمائه
وصفاته سبحانه وتعالى فهذه الاصول اجتمعت هنا قال والنبيون حق - [01:01:57](#)

اي كل نبي ارسله الله تبارك وتعالى نؤمن به ونعتقد انه حق مرسل من ربه وان الله عز وجل بعثه وارسل فنؤمن برسول الله الكرام
ويتضمن هذا ايضا الايمان بالكتب التي انزلت على الرسل وقل امنت بما انزل الله من كتاب - [01:02:16](#)

قال والنبيون حق ومحمد حق مع انه صلى الله عليه وسلم داخل في عموم قولنا والنبيون حق لكن خصه بالذكر لشرفه وهذا دليل
على شرف النبي عليه الصلاة والسلام وان افضل المرسلين - [01:02:39](#)

افضل المرسلين وهو خاتمهم عليه الصلاة والسلام ما كان محمد ابا احدا من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. قال ومحمد حق
والساعة حق الساعة يوم القيامة الساعة يوم القيامة ومن اسمائها - [01:02:56](#)

يسألك الناس عن الساعة فالساعة هي يوم القيامة قيام الناس آآ لرب العالمين للمجازاة والمحاسبة على ما قدموا من اعمال فالساعة
حق يعني سيأتي على الناس ساعة يقومون فيها بالعالمين ويجزون - [01:03:17](#)

على ما قدموا في هذه الحياة من اعمال ان خيرا فخير وان شرا فشر. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
هذي كلها اصول وايمانيات كل ما سبق الان - [01:03:36](#)

كلها من اصول الايمان من اصول الايمان ايمان بالله والايمان باليوم الاخر والايمان بالرسول الكرام كل هذه من اصول الايمان ثم قال
الله وهذا ايضا توسل اخر اللهم لك اسلمت وبك امنت - [01:03:52](#)

الله لك اسلمت وبك امنت لك اسلمت اي ان قدت واستسلمت وانقذت لشرعك وانبيوا الى ربكم واسلموا له انقادوا وامتلوا لامره
فالاسلام هو الاستسلام لامر الله تبارك وتعالى. فقولك لك اسلمت - [01:04:11](#)

اي اسلمت لك يا رب العالمين منقادا ممتثلا مطيعا وبك امنت اي امنت بك ربا امنت باسمائك وصفاتك امنت بانك المعبود بحق ولا
معبود بحق سواك بك امنت ولاحظ هنا - [01:04:31](#)

جمع عليه الصلاة والسلام بين الاسلام والايمان وفرق بينهما في الاسلام قال لك اسلمت وفي الايمان قال بك امنت وهذا يدل على انه
ثمة فرق بين الاسلام والايمان عندما يجتمعان في الذكر - [01:04:52](#)

واذا قلت ما الفرق بينهما ما الفرق بينهما عندما يجتمعان كما هو في هذا الحديث؟ فالجواب في حديث جبريل المراد بالاسلام القيام
باعمال الاسلام الظاهرة قال اخبرني عن الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم

رمضان وحج بيت الله الحرام - [01:05:07](#)

والمراد بالايمان الاقرار بعقائد الايمان الباطنة قال اخبرني عن الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بقدر خيره وشكره فالاسلام والايمان بينهما فرق عندما يجتمعان في الذكر مثل ما جاء هنا في الحديث لك اسلمت وبك امنت فالمراد بالاسلام القيام - [01:05:32](#)

شرائع الاسلام الظاهرة والمراد بالايمان الاقرار بحقائق الدين الباطنة والايمان باصول الايمان وعقائده قال وعليك توكلت اي فوضت امري اليك واعتمدت عليك والتجأت اليك فهذا توكل والتجاء الى الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه - [01:05:59](#)

قال وعليك توكلت واليك انبت والانابة الى الرجوع والابوة فاليك انبت كما قال الله تعالى وانيبوا الى ربكم اي ارجعوا اليه تائبين مخبتين مقبلين عليه مطيعين ممثلين لامره قال واليك انبت وبك خاصمت - [01:06:23](#)

اي في محاجتي وفي قلبي وفي كلامي بك اي استعين بك في في مخاصمتي وفي احتجاجي وفي قلبي وفي بيان للحق وفي نصرته لدينه كل ذلك بك اي بك استعين في ذلك كله وبك خاصمت - [01:06:46](#)

واليك حاكمت وهذا يرجع الى المعنى الذي مر معنا انت تحكم بين عبادك فاليك حاكمت اي امر آرجع حكمه اليك الحكم لك قال واليك حاكمت هذه كلها وسائل. ما هو المطلوب - [01:07:10](#)

ما هو المطلوب؟ ما هي حاجتك ايها المتوسل جاء بالطلب قال فاغفر لي هذا هذا هو مطلوب العبد فاغفر لي ما قدمت وما اخرت ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر - [01:07:31](#)

في ذنوب متقدمة وفي ذنوب متأخرة والذنوب والذنوب المتقدمة كثير منها ينساها العبد. والله يقول في القرآن احصاه الله ونسوه ولو حاولت ان تستجمع الذنوب التي وقعت منك في صباك وفي شبابك وفي ايامك السالفة ما تحصيها ذهبت - [01:07:50](#)

ولا تدري نسيتهما لكن الله احصاها عليك احصاه الله ونسوه فانت بهذا التوسل وفي هذا الالتجاء العظيم الى الله تبارك وتعالى تسأل الله عز وجل ان يغفر ذنوبك كلها المتقدم منها والمتأخر - [01:08:11](#)

ما تذكره منها وما نسيته تسأل الله ان يغفر لك ذنوبك كلها اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت اي ما كان مني من الذنوب على وجه الاصرار والخفاء - [01:08:29](#)

وما كان مني من الذنوب على وجه المجاهرة والاعلان فاغفر لي ذنوبي كلها ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وهذا يشير الى انواع الذنوب التي تقع ومقام الاستغفار يناسب فيه جدا ان تفصل في تنويع الذنوب التي عندك - [01:08:45](#)

ولهذا يأتي كثيرا مثل هذا في السنة اللهم سيأتي معنا اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره سره وعلنه اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي تأتي دائما تفصيلات في مقام الاستغفار لماذا؟ قال العلماء لانه يناسب - [01:09:07](#)

عندما تستغفر الله تبارك وتعالى ان تستحضر انواع ذنوبك ولو على سبيل اجمال فهنا مثلا تستحضر ان لك ذنوب متأخرة وذنوب متقدمة وذنوب خفية وذنوب معلنة متنوعة ذنوبك ليست نوعا واحدا وانما هي متنوعة فتستحضر هذا في هذا المقام - [01:09:28](#)

او ابلغ في مقام الاستغفار ابلغ في مقام الاستغفار. قال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي. لا اله الا وختم هذا الاستفتاح العظيم بكلمة التوحيد - [01:09:50](#)

وباعلان التوحيد والاخلاص لله تبارك وتعالى الذي هو اساس مغفرة الذنوب وبدون هذه انت الهي لا اله الا انت لا تغفر الذنوب اذا لم اذا بدون هذه الجملة انت الهي لا اله الا انت ما تغفر الذنوب. لا تغفر الذنوب الا بالتوحيد - [01:10:08](#)

ولهذا قال الله في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اذا لم يكن العبد على هذا الاصل انت الهي. لا اله الا انت محققا له - [01:10:28](#)

لا تغفر له ذنوبه حتى لو استغفر الاف المرات ولهذا ختم به قال انت الهي لا اله الا انت فهذا فيه بيان ان التوحيد اساس مغفرة الذنوب انت الهي اي انت - [01:10:39](#)

معبودي بحق ولا معبود لي بحق سواك لا اله الا انت اي لا معبود لي بحق سواك اذا هذا آآ استفتاح عظيم كان يستفتح به نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه صلاة الليل. وهنا افيدكم بفائدة - [01:10:55](#)

احد العلماء يقول اذا سمعت بالحديث فاعمل به ولو مرة تكن من اهله يعني هذا اضعف ما يكون. اذا سمعت بالحديث فاعمل به ولو مرة تكن من اهله. اما اننا نترك كلية هذي مشكلة. اذا سمعت بالحديث فاعمل به ولو - [01:11:17](#)

مرة وهذه الكلمة اذا سمعت بالحديث فاعمل به ولو مرة هذه في السنن والمستحبات وهذا الاستفتاح الاستفتاح به في صلاة الليل ليس واجبا. يعني لو استفتحت وصلاة الليل سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك اجزاك - [01:11:36](#) واديت الاستفتاح المطلوب لكن يناسب بعض المرات في استفتاحك الليل او مرات عديدة حزب نشاطك هل تستفتح بهذا الاستفتاح المبارك ان تستفتح بهذا الاستفتاح المبارك وان تستحضر المعاني التي فيه. حتى تكون بوابة - [01:11:58](#)

آآ انواع من الهداية ييسرها الله تبارك وتعالى لك من خلال آآ اتباعك واقتدائك واهتدائك بسنة نبيك الكريم عليه صلوات الله وسلامه وبهذا انتهى ما اراد المصنف ارادة رحمه الله فيما يتعلق بالاستفتاحات التي تشرع بين يدي الصلاة - [01:12:18](#) ثم بعد ذلك شرع آآ رحمه الله في فصل جديد في اه دعاء الركوع والقيام منه والسجود والجلوس بين السجدين والى هنا نقف واريد ان انبه الاخوة انني اه رفع عن التدريس ليوم الغد - [01:12:42](#)

واعود ان شاء الله يوم آآ الجمعة فغدا لا يعني لا اتمكن من المجيء فانبه لذلك واسأل الله عز وجل لي ولكم التوفيق والسداد الهداية والرشاد واسأله تبارك وتعالى متوجها اليه - [01:13:00](#)

بما ارشدنا اليه نبينا صلى الله عليه وسلم فاقول اللهم رب السماوات السبع اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه نعم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنا - [01:13:18](#) بما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. نسأل الله عز وجل ان يهدينا اجمعين. اللهم اهدنا اليك صراطا مستقيما. اللهم اهدنا اليك صراطا مستقيما. اللهم اهدنا واهد بنا - [01:13:39](#) لنا ويسر الهدى لنا واجعلنا هداة مهتدين ولا تجعلنا ضالين ولا مضلين يا رب العالمين اللهم اعذنا من البدع واعذنا من الضلالات واعذنا من الشرك وخذ بنواصينا الى الخير ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين يا سميع الدعاء يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام واخر -

[01:13:59](#)

دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:14:19](#)